

تداعيات
بين
وآليات

الكلية

		أحمد فهميم سليم حسن
الاقتصاد والعلوم السياسية		أحمد محمد عبد اللطيف عاشور
		حازم محمد خليل عبد الوهاب
		طارق يوسف عباس خليل

/ ليلى البهنساوي

كلية الآداب_

المقدمة

يحتل موضوع الأسرة واقعها، ووظائفها، وقيمها، ومشكلاتها، وأنساقها، وأصولها، وتكوينها مكاناً مهماً في الدراسات الاجتماعية والتربوية. ولتشكيل الأسرة لابد من الزواج، فنظام الزواج هو العلاقة المشروعة بين الرجل والمرأة، ويتم وفق أوضاع يقرها المجتمع، وفي حدود يرسمها ويعينها، ويفرض على الأفراد الالتزام بها، ويعد الزواج الدعامة والركيزة الأولى لتأسيس الأسرة في تحقيق الأمومة والأبوة، وصناعة الأجيال ، وفي الوقت نفسه سكن نفسي وجسدي ، يتجلى بالأمن الانفعالي والعاطفي والحياة الوجدانية؛ يقول الله تعالى (من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة)⁽¹⁾ فالزواج نظام يحقق أهدافاً اجتماعية وثقافية واقتصادية وتربوية فضلاً عن الأهداف الخاصة أو الشخصية، كذلك يعد سبباً من أسباب بقاء النوع البشري واستمراره، لذلك أولته المجتمعات اهتماماً خاصاً في نظمها وأنساقها وقيمها، واختلفت أشكاله وأنواعه ووسائله وشروطه ومجرباته وأحداثه، تبعاً لكل مجتد البارزة للزواج، ظاهرة الزواج المبكر، وقد حث الإسلام على ذلك بدليل قول رسول الله () : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج).

غير أن ظاهرة الزواج المبكر، تعرضت للتغير الاقتصادي والاجتماعي والحضاري بإنتاج ظاهرة جديدة تجلت بظاهرة تأخر س

(تكون على ضريبين، عزوبة يوجبها ويفرضها نظام اجتماعي وديني ، وعزوبة لا علاقة بها بنظام اجتماعي، إنما نتيجة للتغيرات الاجتماعية والتطورات الحديثة التي اعترت وأصابت البناء الاجتماعي وف يتم التطرق إلي مشكلة العنوسة باعتبارها تمس الفئة الأهم في المجتمع فئة . ومن ثم جاءت أهمية هذا البحث عن العنوسة لأنها باتت ظاهرة ينبغي عدم التغافل عنها، بل مشكلة اجتماعية يجب الاهتمام بها ومعالجتها،

(1) الآية () .

واستنفار جميع الناس من أجل حلها، أو التخفيف منها على الأقل.

ولعل تحديد المسئول عن العنوسة يسهم في اقتراح الحلول لها.

المسئول عنها؟ أهو الأب الذي يرد الخاطبين الذين يتقدمون طالبين يد ابنته؟ أم هي الفتاة التي لا يعجبها أحد ممن يتقدم إليها؟ أم هي العادات والتقاليد مثل اختلاف عائلة الخاطب عن عائلة الفتاة؟ أم هو إغراء التعليم ومواصلته؟ أم هو زواج الشباب من غير بنات بلدهم وصعوبة ذلك على الفتاة؛ أي زواجها من غير أبناء بلدها؟ أم أسباب المشكلة التدهور الاقتصادي والاجتماعي أم الجوانب الثقافية

كور؟ وهل حل المشكلة يقع مسئولية الحكومة فقط

لابد من إشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص في حل هذه المشكلة؟ والأكثر من ذلك ليس وجود المشكلة فحسب بل المشكلة تأخذ منحني متصاعد والمشكلة ليست ذات أبعاد اجتماعية ونفسية فقط، بل هي ذات أبعاد صحية أيضاً، وقد يفاجأ القارئ، لكن هذا هو الواقع، كما يقول الدكتور الأميركي بيدي سيجل في كتابه (

(¹): "إن الأبحاث أظهرت وجود علاقة بين حدوث مختلف أنواع السرطان وغياب

العاطفة الإيجابية، فالكراهية العنيفة والانفعالات العصبية وراء العديد من أمراض الحديث المادية مثل قرحة المعدة". إذن نستطيع القول إن مشكلة العنوسة من أكبر المشاكل التي تواجه المجتمعات وتأثيرها لا يقتصر على الفرد بذاته بل تؤثر على الأسرة والجماعة والمجتمع ككل ومن ثم لابد من الفهم الشامل لجذور هذه القضية من حيث الأسباب والتداعيات التي تنتج هذه المشكلة والأمر الذي يستدعي أيضاً رؤية شاملة لحل هذه المشكلة يشترك فيها كافة العناصر في المجتمع.

(²) محمد رشيد العويد غير متزوجات ولكن سعيدات (بيروت، دار ابن حزم)

الخطة البحثية

المشكلة البحثية :

تتمثل المشكلة البحثية للدراسة في "فهم وتحليل مشكلة العنوسة بين الشباب من حيث أسبابها وتداعياتها وأساليب مواجهتها في المجتمع" ويتمثل السؤال البحثي الرئيسي للدراسة في ما مدي انتشار ظاهرة العنوسة بين

ثانيا: الأسئلة البحثية

تتضمن هذه الدراسة العديد من الأسئلة البحثية التي تتفرع من السؤال البحثي

الرئيسي

- ١-
- ٢- هي تداعيات هذه المشكلة ؟
- ٣- ما هي الأساليب المقترحة لحل هذه المشكلة؟
- ٤- ما هي النماذج المطبقة لحل هذه المشكلة؟
- ٥- هي النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ؟

:

الفرض الرئيسي للدراسة:

هناك علاقة طردية موجبة بين تزايد الأسباب المؤدية إلي العنوسة

العنوسة وتزايد الاهتمام بوضع الحلول لمواجهتها .

ويتفرع من هذا الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض الفرعية:

- ١- هناك علاقة طردية موجبة بين تدني الأوضاع الاقتصادية والعنوسة بين
- ٢- هناك علاقة طردية موجبة بين التوعية الثقافية للفرد والأسرة ومواجهة مشكلة
- ٣- هناك علاقة طردية موجبة بين تدخل الدولة وحل مشكلة العنوسة.
- ٤- هناك علاقة طردية موجبة بين زيادة العمل التطوعي وحل مشكلة العنوسة.

٥- هناك علاقة عكسية سالبة بين تزايد مشكلة العنوسة والاستقرار النفسي

تقسيم الدراسة :

() :

: حجم وانتشار ظاهرة العنوسة بين الشباب.

: أسباب وتداعيات مشكلة العنوسة

: الأسباب والعوامل المؤدية إلي العنوسة.

: تداعيات وأضرار ا

: آليات مواجهه مشكله العنوسة.

: آليات مواجهة العنوسة.

: حلول غير تقليديه وعمليه لحل مشكله العنوسة.

: أهمية الدراسة :

لهذه الدراسة أهمية علمية وأهمية عملية وأهمية ذاتية.

: الأهمية العلمية

تمثل هذه الدراسة حلقة وصل من مسلسل اهتمام الباحثين بدراسة علم الاجتماع في دراسة المشاكل الاجتماعية المؤثرة علي الفرد والمجتمع.

ثانيا: الأهمية العملية

تتبلور الأهمية العملية لهذه الدراسة في تحليل مشكلة من أهم المشاكل التي وتحليل جذور العوامل المؤيدة إليها وكذلك أضرارها علي الفرد والمجتمع والدولة ككل بل علي المجتمع الدولي لوضع مجموعة من الآليات لمواجهة هذه المشكلة وطرح النماذج الرائدة لحل هذه المشكلة.

: الأهمية الذاتية

تأتي الأهمية الذاتية من هذه الدراسة في كونها تمثل إ دراسة المشاكل الاجتماعية التي تواجه الدولة وما هي علاقة هذه المشكلة بالمشاكل ...الخ ، وتتمي الوعي لدي الباحثين حول أبعاد القضية بمختلف جوانبها.

:

:

ول هذه القضية في الوقت الحالي باعتبارها قضية متواجدة ومستمرة .

ثانيا: تحديد المجال

تقع هذه الدراسة في مجال علم الاجتماع .

:التحديد المكاني لدراسة

سوف يتم تناول هذه الدراسة في المجتمع المصري باعتباره المجتمع الذي نعيش فيه .

: أدوات جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على المصادر المكتبية من مراجع ورسائل وكتب والدوريات الخاصة بالموضوع والأساليب الميدانية في جمع وتحليل البيانات الاستبيان واستطلاع الرأي لعينة من طلاب جامعة القاهرة.

:

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الحالي من حيث قدرته على المساهمة في التزويد بالمعلومات اللازمة الظاهرة بشكل موضوعي وعلمي، ومن ثم تحليل هذه المعلومات، وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة.

الدراسات السابقة

يعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة بخصوص الموضوع من المسائل . وعلى الرغم من قلة الدراسات والبحوث الميدانية لهذه الظاهرة، إلا أن هناك

ار عام وعريض، وسنعرض هذه الدراسات التي

- دراسة سامية حسن الساعاتي: "الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي" (1)

تناولت هذه الدراسة موضوع الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي بصفة عامة، في مصر على وجه الخصوص، كما تناولت أهم جوانب الاختيار للزواج وأبعاده المختلفة، محاولة الربط بين التغير الاجتماعي، ومعرفة انعكاساته على الزواج من عدة

(1) سامية ساعاتي، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي (بيروت: دار النهضة العربية، (.

(2) أبو علي ياسين، أزمة الزواج في سورية (اللاذقية، (.

(3) إبراهيم مبارك الجوير، _____ : _____ . (

الرياض: مكتبة العيكان، (.

زوايا.

: تبين أن متوسط سن الزواج المفضل لدى الأبناء من الطلبة الحضريين والريفيين أعلى من متوسط سن الزواج عند الآباء، و ذلك بسبب ارتفاع نسبة يم بين الأبناء، وتغير نظرة الأبناء الريفيين إلى الزواج، كما تبين أن معظم جيل الأبناء من الطلبة الحضريين، يفضلون أن تكون زوجاتهم من مستوى التعليم العالي، وأن الأغلبية الساحقة من جيل الأبناء الحضريين تعد المرأة الموظفة هي شريكة المستقبل

- علي ياسين " أزمة الزواج في سورية" ()

بحث نظري تقريي يشير فيه الباحث إلى أن الشباب أخذوا يميلون إلى التأخر في الزواج، خصوصاً في أوساط المتعلمين، ويعد جميع أسباب أزمة الزواج غير إرادية، أي إن الشباب مرغمون على تأجيل الزواج أو إلغاء التفكير فيه؛ وكما يوضح أن التعليم والتأهيل المهني سبب من أسباب أزمة الزواج، والعازب صاحب الدخل الذي لا يستطيع به إعالة نفسه وأسرته القادمة، قد لا يقدم على الزواج لأنه لا يستطيع تأمين المهـر وتكاليف الزواج.

- دراسة إبراهيم مبارك الجوير

العربية المتحدة، المؤثرات والمعالجة" (٣)

: التعرف على المتغيرات والعوامل المؤدية إلى تأخر الشباب إلى حين عن الزواج، واقتراح الحلول المناسبة لمواجهة العوائق والعقبات المؤدية إلى عزوفهم

: . % من أفراد العينة ترى أن قلة الدخل الأسري له أثر كبير في عزوفهم عن الزواج وإن . % من أفراد العينة ترى أن مواصلة التعليم يعد عائقاً أمامهم عن الإقدام عن الزواج.

- دراسة عبد الخالق يوسف الختانة " ميدانية على عينة من الشباب في مدينة الحص في الأردن" (١)

عينة الدراسة: شملت عينة البحث

والعشرين عاماً، ولم يتزوجوا.

: تبين أن % من أفراد العينة يقعون في الفئة العمرية

(-) % من العينة ترى أن ارتفاع تكاليف الحياة سبب في تأخر

% من أفراد العينة ترى أن ارتفاع المستوى التعليمي لدى الفتاة

- دراسة أحمد عبد المجيد الصمادي" ()

: مقارنة اتجاهات الشباب نحو الزواج على ضوء متغيرات الجنس،

والديانة، ومستوى الدخل الاقتصادي، ومنطقة السكن، والحالة الاجتماعية.

عينة الدراسة: مجموعة من طلبة جامعة اليرموك وطلبة كلية تأهيل المعلمين

العالية بإربد في الأردن.

:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث مقارنة بالذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الشباب المسيحي مقارنة بالشباب المسلم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذوي الدخل المرتفع مقارنة بالشباب ذوي

" مجلة الفكر العربية "

()

بيروت، معهد الإنماء العربي،

" مجلة الفكر العربية "

()

بيروت، معهد الإنماء العربي،

- إحصائية لصالح أبناء المدن مقارنة بأبناء الريف والبادية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الشباب الأعزب مقارنة بالمتزوجين والمطلقين

-دراسة إبراهيم شوقي عبد الحميد "مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مشكلات المستقبل الزوجي والأكادي" ()

: استكشاف أهم مشكلات المستقبل الزوجي والأكاديمي لدى الطلاب والطالبات في جامعة الإمارات العربية المتحدة، ودراسة الفروق في هذه المشكلات بين مختلف فئات الطلبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ()

() % من إجمالي العينة. في حين بلغ عدد الإناث

() %

وهم من مختلف الكليات النظرية والعملية بالجامعة.

:

- اختلاف الجنسين من حيث ترتيب المشكلات الزوجي

• تبين أن أهم خمس مشكلات للمستقبل الزوجي في عينة الطلاب، مرتبة تنازلياً حسب مدى شيوعها، هي ارتفاع تكاليف الزواج، والخوف من عدم توافر المال الذي يؤمن المستقبل، والخوف من تأخر سن الزواج، وعدم وجود معلومات ومهارات لتكوين مستقرة وصعوبة توفير المسكن.

أما ترتيب هذه المشكلات في عينة الطالبات فهو قلة فرص زواج الخريجة

() إبراهيم شوقي عبد الحميد، مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مشكلات المستقبل الزوجي والأكاديمي، عن الانترنت (الإمارات العربية المتحدة: الناشر غير معلوم،).

الجامعية، وارتفاع تكاليف الزواج، والخوف من الزواج وترك الأسرة، والخوف من تأخر سن الزواج، والخوف من عدم توافر المال الذي يؤمن المستقبل.

فردت الطالبات بمشكلكتي قلة فرص زواج الخريجة الجامعية، والخوف من

. في حين ينفرد الطلاب بمشكلكتي صعوبة توفير المسكن، وعدم وجود

معلومات ومهارات لتكوين أسرة مستقرة.

وفيما يتعلق بالفروق بين المجموعتين فإن الطلاب أكثر معاناة من الطالبات في

الخوف من عدم توافر المال الذي يؤمن المستقبل. بينما تزداد معاناة الطالبات

معلومات ومهارات لتكوين الأسرة، والخوف من الزواج وترك الأسرة.

- دراسة عبد الودود ضيف"

" ()

بحث نظري وصفي تقريرى يتحدث فيه الباحث عن معنى العنوسة لغوياً واجتماعياً ونفسياً وأرقامها في البلاد العربية ونسبتها بين الذكور والإناث، ثم يتحدث عن أسبابها ويحصرها بالتعليم، وخاصة لدى المرأة التي أخذت تدخل مجال العلم والتعليم، وتحاول الحصول على أعلى الشهادات الجامعية مما يدفعها إلى التريث في عملية الزواج، ثم يتحدث عن أضرار العنوسة ويتمحور في غلاء المهور والمباهاة والتفاخر في متطلبات ومستلزمات الزواج وتكاليفه، ويزيد من نسبة العنوسة زواج الشباب بالأجنبيات رك بنات الوطن؛ ووضع طرائق العلاج لهذه الظاهرة بتعدد الزوجات، وتحديد المهور، ومنع الزواج من الأجنبيات.

() عبد الودود ضيف، _____ (الكويت):

.(

الفصل الأول: مشكلة العنوسة
(المفهوم، حجم وانتشار الظاهرة)

تقديم:

هذا الفصل سوف نتطرق لمشكلة العنوسة بين الشباب من حيث المفهوم وحجم وانتشار الظاهرة حيث ينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول يتحدث عن تعريف العنوسة من وجهة نظر علماء الاجتماع والفرق بين والعانس، أما في المبحث الثاني سوف يتم التطرق إلي حجم الظاهرة تشارها بالتركيز علي مصر باعتبارها مجتمع الدراسة.

:

تعريف العنوسة

أولا التعريف اللغوي:

-يقال:

()

: عنست الجارية تعنس إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها حتى تتزوج فإن تزوجت مرة فلا يقال عنست.

-العنوسة في المعجم الوجيز: : أي بقيت طويلا بعد بلوغها

()

ثانيا التعريف الاصطلاحي:

هو تعبير عام يستخدم الذين تعدوا سن المتعارف عليه في كل بلد، وهناك بعض الناس الذين يخطئون ويظنون أن المصطلح ي من دون الرجال والصحيح انه يطلق على الجنسين و لكن المتعارف عليه مؤخرا هو

() علاء المغربي مقال بعنوان ، قضايا العنوسة والطلاق في عيون المجتمع بتاريخ / /

<http://www.thenewlibya.com/July2007m/August2007/%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%A9.htm>

() المعجم الوجيز، (القاهرة، مجمع اللغة العربية،)

()

() .

فالعنوسة يقصد بها تجاوز الفتاة سن الزواج العرفية، وهي ليست محددة بسن معينة فالتحديد راجع للعرف ونظرة المجتمع، فما تعتبره بعض البيئات عنوسة لا تراه فهذا يختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، ولكن هناك شبه اتفاق سنة يعني دخولها المؤكد في مرحلة العنوسة، والبعض يسميها مرحلة العنوسة الدائمة، وهذا لا يعني أن الفتاة لن تتزوج مطلقا بعد هذا السن اقع لا يؤيد ذلك، ولكنه يعني أن احتمالات عدم مثلا تعتبر الفتاة عانسا في العواصم والمدن من بلغت الثلاثين فأكثر بينما في القرى يعتبر عانسا من بلغت الثالثة والعشرين فأكثر فسن الزواج في الأرياف غالبا ما يكون بين السادسة عشر والتاسعة عشر. ويفرق هذا الرأي بين العنوسة والعانس حيث يري أن رد يعيش وضعا غير طبيعي في مجتمع ما، لم يرد في الشريعة ما يدعو لزمها ورفضها وتهميشها، وأن العانس في الأعم الأغلب لم تختار عنوستها ولو خيرت ما الفرق إذن بين العنوسة والعانس أن الأولى حالة مرفوضة شرعا وعقلا وفطرة أما الثانية فهي إنسان ابتليت بالعنوسة فتستحق كل التكريم والحب، فالفرق بين العانس والعنوسة كالفرق بين المريض والمرض والفقير والفقير والأعمى والعمى والمعوق () .

"العنوسة عبارة عن تأخر سن الزواج بين
عددة سواء كانت اجتماعية،

اقتصادية، ثقافية وفكرية، وتربوية، نفسية أو سياسية"
تختلف من مجتمع لآخر بل وداخل المجتمع الواحد من مكان لآخر مثل الفرق بين
العنوسة في الريف والحضر الأمر الذي يترتب عليه أضرار كثيرة بدءا من الفرد والأسرة

()

() علي حسين، " : الشباب يفوقون الفتيات في العنوسة "

() علي حسين،

: حجم ظاهرة العنوسة بين الشباب

بحسب بعض الإحصاءات الرسمية، يوجد في مصر ملايين شاب وفتاة فوق عاماً لم يتزوجوا، منهم مليون شاب و مليون فتاة فوق سن ال أي أن ثمة مليوني شاب زيادة عن عدد الفتيات ، وذلك حسبما أوضح الدكتور أحمد مجذوب الأستاذ بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية. ()

إن معدل العنوسة في مصر يمثل % من الفتيات اللاتي في عمر الزواج، ولكن هذه النسبة في تزايد مستمر وتختلف من محافظة لأخرى، فالمحافظات الحدودية النسبة فيها % لأن هذه المحافظات تحكمها عادات وتقاليد. فالنسبة فيه % . %

الأقل حيث تصل إلي % ولكن المعدل يتزايد ويرتفع في الحضر، يعني هذا بلغة % من الشباب في مصر لا يستطيعون إلى الزواج سبباً. ()

() يوضح

()

الحضرية

مواليد

23

بقليل بالنسبة لمواليد الأربعينيات

السبعينيات.

المعايير الدولية

الريفية زيادات

الزيادة

طبيعياً،

الشابات المصريات

زيادة

عالية،

() علي حسين،

الحضرية 27

لمواليد الأربعينيات 29
زيادة مماثلة
الريفية لمواليد
حيث لمواليد الأربعينيات 27

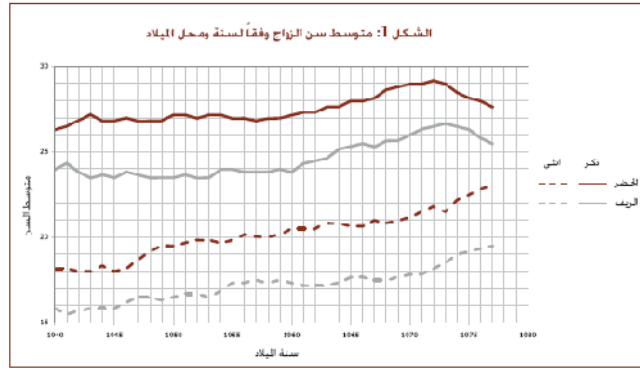
الستينيات، حيث

الحضرية والريفية

هذه زيادة جميع

الذين يفترض يكونوا بين الثمانينيات

التسعينيات.



الاتجاه

()

يوضحه

الحضرية ولمواليد 1973

مواليد 1972

الريفية.

1996

التشريعية لقوانين الإسكان

الحضرية لمواليد

لمواليد	سيتزوجون	سيتزوجون عام 2000.	عليه	
السكنية.	التشريعية لقوانين الإسكان بالتأثير	فيه		
	() تشير			
بالعينة أجريت	التسعينيات. حيث يستند			
الذين لم يسبق	تحديد	1988	1998	2006
فيوضح الشكل	34	30	29	25
1988	الذين يقبلوا			
	للكور مواليد الستينيات.			1998
	يقبلوا	الذين	كبيراً	ويلي
1988	المستويات السائدة		2006	1998
1972.	لمواليد			بقليل، مما يعكس بدوره
لم يقبلن				
			2006	1998
				بين
	غير المتزوجين 1988	()		
			2006	1998

علاقة سياسات

()

العديد	يعزى
التعليم، والتحول	التغيرات
الاتجاه العام لهذه	المعيشة
الذكور، وليس	الأخيرة يُعدُّ
حيث يتبين	مؤيداً
تثبيت	الحضرية والريفية
تقييم تأثير سياسات	تأثير التعليم

لتاريخ ميلادهم	()	ويوضح
سبيل	التعليمي تأخر	التعليمي.
وبين الذين	التعليم	بين الأشخاص الذين
1960.	لمواليد	6
التعليم	الحاصلين	2006
1980.	63 % لمواليد	18 % لمواليد 1950
	الخمسينيات والستينيات.	لمواليد

آثار سياسات إصلاح قطاع الإسكان على سن زواج الذكور في مصر

()

:

:

(3) يوضح

التحصيل	التعليم	زيادة	يمكن	يُعزى كلياً	يمكن
للذين	يتزايد	من مواليد	تعليماً	الذكور الذين	تعليماً
ليشمل المتعلمين	1960 فيما	1965	الذكور الذين	1972	تعليمهم.
عليه، يمكن	يعزى	مواليد السبعينيات	التغيرات	المعيشة	المعيشة
زيادة	المعيشة	المزید	التكاليف		

الفصل الثاني

أسباب وتداعيات مشكلة العنوسة

تقديم:

في إطار هذا الفصل سوف يتم تحليل الأسباب التي أدت إلي ظهور هذه كانت اقتصادية، ثقافية، اجتماعية، نفسية، سياسية، وتربوية ثم تتناول الدراسة في المبحث الثاني تداعيات هذه الظاهرة علي كافة مكونات المجتمع ابتداء من

: الأسباب والعوامل المؤدية إلي العنوسة

لا يشترط أن تتوفر كل هذه الأسباب لظهور العنوسة.
واحدة أو أكثر من هذه الأسباب وليس كلها وتتفرع هذه الأسباب فيما يلي:

- . أسباب اجتماعية
- . أسباب نفسية
- . أسباب اقتصادية
- . أسباب سياسية
- . ية
- . أسباب ثقافية وفكرية
- . أسباب صحية

أولاً أسباب اجتماعية:

() :

• غياب المفهوم الصحيح للزواج كسكن ومودة ورحمة:

قبل أن يكون شكليات ومظاهر علي سبيل المثال بعض الفتيات تتشدد وتبالغ

الرفض بأن فلان طويل وهذا قصير وهذا ليس شخصية وهذا غير جميل وهذا غير موظف أو وظيفته لا تتناسبني أو رابتها قليل، وربما أن بعض الفتيات ترفض هذا لأنه لن يحقق لي رغباتي الشخصية من التلفاز أو الدش أو الخروج للأسواق

...

• الاسره والوصمه:

فقد يكون الوالد مشهوراً مجاهراً ببعض الجرائم والمعاصي أو قد يكون ممن يتعاطى المخدرات والمسكرات وقد يكون سكنه في السجن أكثر من سكنه في منزله أو يكون أحد الأولاد

تتعامل بالغرر والخيانة ومعروفة بالمغازلات وكثرة الخروج من المنزل لهذا الشيء أو قد تكون الأم بذينة اللسان سيئة الطباع معروفة بسوء الأخلاق والمعاملة مع الناس فقد اكا بأمرها، والناس يسألون عن طباع الأم وسمعتها وأخلاقها وكيفية تربيتها لبناتها.

وكثيرا ما تكون البنت عفيفة شريفة من عائلة طيبة ولسبب من الأسباب وما أكثرها كخصومة بين عائلتها وأحدي عائلات الحي علي موضوع لا علاقة له بالشرف والعفة كغالب الخصومات الواقعة بين لجيران خاصة في العمارات فتعمد ألسنه السوء إلي تناولها بالسوء ويشيعون عنها الفحشاء فيشيع أمرها فلا يقصدها الخطاب ولا يطرقون باب عائلتها فلاشك أن هذه الأمور السابقة تؤثر في سمعة الأسرة ومن ثم فإن

(¹) منى البصيلي مقال بعنوان أسباب المشكلة علي الرابط التالي

<http://www.alarabiya.net/articles/2006/06/25/25066.htm>

الخطاب يحرصون على نزاهة سمعتهم فلا يقترّبون من هذه الأسرة محا

- غياب دور الأسرة في توعية أبنائها، وتربيتهم على تحمل المسؤولية، وتفهم معنى الزواج، وإعداد أبنائها وبناتها للقيام بهذا الدور.
- غياب دور المؤسسات الاجتماعية والهيئات غير الحكومية في محاولة إيجاد حلول عملية واقعية تتناسب مع كل بيئة ومجتمع في
- الاستسلام والانسياق وراء ما يبثه الإعلام من مفاهيم مغلوبة عن الأسرة والزواج

ثانياً أسباب اقتصادية:

() : _____

- واقعي وحقيقي: يتمثل في الارتفاع الفعلي في تكاليف الزواج خاصة مع ازدياد ، وعدم وجود فرص عمل حقيقية أمام الشباب، وانخفاض مستوى الدخل خاصة في الدول غير النفطية. ففي السعودية علي سبيل المثال تتراوح تكاليف الزواج في المتوسط ما بين ف ريال سعودي وعن تكاليف فساتين الأفراح وأسعار الطيب والعود. ففساتين الأفراح تتراوح من آلاف ريال سعودي في الأسر المتوسطة الحال، وترتفع التكلفة في الأسر الميسورة والغنية إلى آلاف فما فوق، أما أسعار الطيب والعود فترجع إلى قدرة الزوج المالية، والتي تبدأ ريال سعودي فما فوق.
- نوع صنعناه نحن بأنفسنا، ثم فرضناه كأمر واقع. واستعدادات الزواج؛ حيث غابت فكرة الأسرة التي تبدأ بحياة بسيطة، ثم تنمو

(¹) منى البصيلي، _____.

تدرجياً، وتستكمل كل ما ينقص من أساسيات وكماليات مع النمو الطبيعي لدخل الأسرة، ومع مفهوم جميل غاب عنا وهو الصبر واليقين بالله تعالى، وحل محلها مفهوم جديد، وهو البيت الذي يبدأ مستكماً كل أساسيات وكماليات الحياة العصرية، والغريب أن هذا النوع في المشاكل الاقتصادية يكاد يكون ممثلاً بدرجة متساوية في الدول الغنية والدول الفقيرة، وكأننا لم نسمع عن مثل شعبي حكيم يقول: " لحافك مد رجلك".

ثالثاً أسباب سياسية: ()

- حيث أن القيادات السياسية في بلادنا لم تأخذ الأمر بجديّة، ولم تشعر بحجم المشكلة أو تأثيرها السلبي على المجتمع، وربما توارت المشكلة خلف ركام من المشاكل السياسية الأخرى، وهذا أدى إلى غياب دور أساسي كانت الدولة منوطة به، ويشمل توفير فرص عمل حقيقية للشباب، وتيسير المشروعات الصغيرة، وتشجيع الشباب المقبل على الزواج بشقة بأسعار مناسبة ومشاريع توفر لهم احتياجاتهم في حدود طاقاتهم. أن هناك اتجاه بادراك المشكلة في مصر وعملت القيادة السياسية علي توفير المساكن للشباب وتوفير فرص العمل.
- ما غاب دور الدولة في تشجيع الزواج المبكر والدفع في هذا الاتجاه إلا في بعض الدول التي استشعرت خطورة الأزمة مثل الإمارات والكويت؛ وذلك بإنشاء صندوق . أما بقية الدول فبالعكس أحياناً يكون هناك اتجاه ل
- إن ما وصل إليه حالنا كدول عربية وإسلامية من غياب للقيمة والهدف من حياتنا وحالة الإحباط العامة التي تسود بلادنا جميعاً والخوف دائماً مما سيحدث غداً لا بد أن يكون سبباً غير مباشر في عزوف الشباب عن الزواج، وعدم تحمسهم لبدء حياة جديدة كلها أمل وتفاؤل.

() منى البصيلي، _____ .

رابعاً أسباب تربية: ()

بعض الفتيات عندهن مفاهيم خاطئة عن الزواج والدراسة، وأن الزواج يعيق سير الدراسة أو يؤخرها فالدراسة بالمدارس تجعل الفتى والفتاة حتى دخول الجامعة ليس لهم همّ إلا النجاح والحصول على أعلى الدرجات، ثم فجأة يجد الحياة، وقد خلت كل المناهج الدراسية مما يساعد الفتاة على أن تكون زوجة وأما وربة أسرة، لم يحدثها أحد عن معنى الزواج وتبعاته، وكذلك الفتى لم يتعلم معنى المسؤولية، ومعنى أن يكون رب أسرة، ومعنى الرجولة..

خامساً أسباب ثقافية وفكرية: ()

رفض بعض الفتيات المعدد لزوجاته:

نرى ونسمع بعض الفتيات ترفض الزواج من المعدد لزوجاته، حتى وإن كان هذا المعدد صالحاً أميناً خلقاً.

البداية قد تكون بعض الفتيات معذورة في الرفض أن بعض المعددين لزوجاتهم لا يعدلون بينهن فهم الذين شوهوا سمعة التعدد فنسمع أن البعض منهم يميل مع البكر أو الجديد ويهمل الثيب أو أم الأولاد لأنها كبرت أو أكثر أولادها وربما أن البعض منهم يمهلهما هي وأولادها حتى بدون نفقة ولا رعاية ولا مبيت.

:

() (المرابطية) والقبائلي علي القبائلية والعمرى علي العمرية

...وكم تعطل قطار الزواج ولم يتوقف عند محطة بنات وتعين من انتظار ابن العرش رغم تقدم الكثير من الشباب خارج العرش لكن العقليات المتحجرة تمنع ذلك، وليس ذلك ببعيد عن الواقع المصري مثل قبائل الهوارة في صعيد مصر يرفضون زواج

(¹) منى البصيلي ،

(²) منى البصيلي ،

بناتهم من خارج قبيلتهم.

إكراه الفتاة أو حجبها على قريبها:

إن بعض الآباء يجبر ابنه بالزواج من قريبة أو من فلان أو فلان، إما لمصلحته أو تعاطفاً مع قريبه وقد يكون هذا الزوج ليس كفوفاً للزوجة فترفض الزواج به فيصر الوالد على الزواج منه

:

بزعمة أنه يجبر خاطر الكبرى على حساب أخواتها فقد يكون في الكبرى بعض الموانع من الزواج مثل قلة الجمال أو عدم التمسك بالدين أو السمعة السيئة أو ببالزواج الآن أو غير ذلك من الأسباب. وبإصرار الوالد على تزويج الكبرى تكون الضحية أخواتها بأن يدخلن في مرحلة العنوسة بسبب أختهم الكبرى التي أصبحت حجر عثرة عليهن، وإذا نظر العاقل بعين البصيرة فإنه يعلم أن الزواج قسمة ونصيب ولعل من أسباب نصيبها فتح المجال لأ

:

وهذا الأمر غير متوافر في الفتاة الجامعية التي إضافة إلى كونها لا تتمتع بالمواصفات المذكورة، فهي أعسر قياداً وطاعة لكثرة مناقشاتهما وتمسكها برأيها وخاصة ال كونها عاملة مستقلة في تدبير أمور معيشتها. من هنا تأتي النصيحة لفتيات اليوم الجامعيات إلى شيء من التواضع وعدم الانجرار وراء التقليد الغربي الأعمى الذي يرفض القوامة تحت حجة المساواة بين المرأة والرجل.

سادسا أسباب نفسية: (١)

:

مثل الخوف من الفشل في الزواج أو التشاؤم من الرجال وأن فيهم القسوة

(١) منى البصيلي،

والشدة وعدم الرحمة أو الخوف من عدم القدرة على إدارة المنزل والقيام بحق الزوج أو حب الاستمتاع بالدنيا والركون إلى الراحة وترك المسؤوليات و هو الخوف من فشل الزوجات بالنظر إلى ارتفاع معدلات الطلاق بين المتزوجين حديثاً. "

عاقلة تحترم نفسها، لا ترغب في التسرع بالارتباط بشخص مشاعره تجاهها لم تصل لحد التعلق الكافي الذي يبني حياة زوجية سعيدة".

:

تحت هذا البعد نحن لا ندعو إلي عدم الحب ولكن قد يكون الحب سبب في فمثلا شاب يحب فتاة حبا شديدا الأمر الذي يجعله متعلق بها وإذا بهذه الفتاة تتزوج من شخص آخر الأمر الذي يجعل الشاب لا يفكر في الزواج أو العكس بالنسبة الشاب الذي قد يتركها في أي وقت من

:

فقد تميعت صفات الرجولة لدى الذكور مما جعل كثيرا من الفتيات ينظرن حولهن فلا يجدن رجلا بمعنى الكلمة يوفر لهن الحب والرعاية والاحتواء فيفضلن العيش وحدهن بعيدا عن التورط مع زوج يعيش عائلة عليها أو يطمع في مالها أو يقهرها، كما اكتسبت الكثير من الفتيات بعض صفات الخشونة و" "

الشباب من الذكور ينظرون إليهن بتوجس وحذر ويخشى أن تستقوي عليه أو تتازعه القيادة في الحياة الأسرية، فلم تعد الأنوثة مرادفة للرقة والحنان في كل الفتي

عوامل شخصية: ()

حيث توجد بعض الشخصيات التي تفضل حياة العنوسة بوعي أو بغير وعي

إسلام أون لاين

.... أرقام مخيف"

()

على الرغم مما تتمتع به من الجمال والجاهلية، وعلى الرغم من توافر فرص الزواج أكثر من مرة، فالفتاة في هذه الحالة ترفض لأسباب ظاهرية كل من يتقدمون لخطبت وتدعي أنه لم يأت النصيب بعد أو لم يأت العريس المناسب، وفي الحقيقة هي لديها أسبابها النفسية التي ربما تعلمها أو لا تعلمها، وهذه الأسباب تكون هي الدافع الرئيس لرفض الزواج أو تأجيله، وهذه الشخصيات إذا تم زواجها بضغط من الأسرة أو من تسعى نحو الانفصال والعودة إلى حياة الوحدة مرة أخرى متعلقة بأي مشكلات ظاهرية، وفيما يلي نستعرض بعض النماذج من هذه الشخصيات :

-

وهي قد تأخذ المظهر الذكوري في بعض صفاتها أو طريقة لبسها وتعاملها، ولكن في أحيان أخرى قد تكون صارخة الأنوثة من حيث الشكل والبنيان الجسدي، ولكنها في كل الحالات ترفض الدور الأنثوي وتكرهه، ودائماً تتحدث بحسد وغيظ عن تفرقة المجتمع بين الرجل والمرأة، وتبذل جهداً كبيراً في الجدل والنقاش حول هذه الأمور، وربما تنضم إلى إحدى الجمعيات النسائية أو تصبح زعيمة لحركة نسائية كل هدفها الهجوم على الرجال وعلى المجتمع الذي تعتبره ذكورياً (وبناءً على هذا نجدتها في صراع دائم مع أي رجل، ويبدأ ذلك الصراع مع إخوان الذكور وأقاربها وزملائها في الدراسة ثم العمل وأي رجل تقابله في حياتها، وهي شديدة الحساسية لأي بادرة تفوق ذكوري، وشديدة الرفض لمظاهر الأنوثة في جسدها أو في نفسها، وإذا حدث وتزوجت فإنها ترفض وتكره دور الأمومة، وتعيش في صراع مرير ق أو إلى التحكم فيه لترضي ميولها "الاسترجالية"

-الفتاة الهستيرية:

وهي في الغالب فتاة جميلة وجذابة واستعراضية ومغوية، توقع في حبها

الكثيرين وتبدي في الظاهر مشاعر حارة، ولكنها لا تستطيع أن تحب أحداً، بل هي سريعة الملل؛ لذلك تنتقل من علاقة إلى أخرى بحثاً

عن الإثارة والتجديد، وعلى الرغم من إغوائها الظاهر فإنها تعاني بروداً جنسياً، ولذلك لا ترغب في الزواج لأنها تكره العلاقة الجنسية وتخشاها، وإذا حدث وتمت خطبتها

واضح، باختصار شديد هي فتاة للعرض فقط، ولذلك يكثر وجودها في الأنشطة الاستعراضية كأعمال السكرتارية والرقص والتمثيل.

-الفتاة الوسواسية:

وهي تميل إلى الإفراط في النظام والتدقيق في كل شيء، ومترددة في أخذ طرف الآخر، وبخيلة في مشاعرها لذلك يصعب عليها قبول أي شخص يتقدم لها حيث ترى في كل إنسان عيوباً لا تحتملها، وهي مفقودة للمشاعر الطبيعية التي تدفع الناس للزواج غالباً، إضافة إلى أن بعض "الوسواسيات" لديهن اشمزاز من العلاقة الجنسية على اعتبار أنها تمثل لديهن شيء .

-الفتاة النرجسية:

الآخرين عمل كل شيء في سبيلها، في حين لا تفعل هي أي شيء، وهي تستغل كل من حولها لصالحها دون أن تعطيهم شيئاً، إضافة إلى أنها غير قادرة على حب

-الفتاة البارائوية:

ويغلب عليها الشك في كل من حولها، فهي لا تثق بأحد أبداً سواء أكان رجلاً أم امرأة، وتميل للسيطرة والتحكم، وتخلو من رقة الأنوثة وعذوبتها (، وتسعى نحو الاستعلاء على من حولها، ولهذا يهرب منها تستطيع هي أن تثق فيهم أو تحترمهم، فهي دائمة الانقاص منهم والتشويه لصورتهم.

-الفتاة السيكوباتية:

وهذه الفتاة لا تتزوج نظرا لسوء سمعتها وكثرة انحرافاتهما الأخلاقية والاجتماعية فهي لا تستطيع احترام قوانين المجتمع أو عاداته وتقاليده، ولا تلتزم بالمبادئ الأخلاقية المتعارف عليها، وتعيش باحثة عن اللذة الشخصية دون اعتبار لأي شيء آخر، فنجدها متورطة في علاقات جنسية متعددة، وتعاطي مخدرات، وربما تتعرض لمشكلات قانونية بسبب جموحها وانفلاتها.

وهذه الصفات يمكن أن تنطبق علي بعض الذكور.

تيان لايقدر علي تحمل المسؤولية والاستقرار

وتكوين أسرهم والسبب في ذلك التربية الخاطئة من الآباء الذين لم يعلموا أبنائهم كيفية

وأيضاً تعد "الاناملية" من احد الأسباب حيث يعيش الشاب لنفسه ولا يفكر في الآخرين من حوله ويكون كل همهم إرضاء أهوائه د

: أسباب صحية: (١)

:

فقد تكون بعض الفتيات مبتلاة من الله بعاهة من العاهات أو بعيب من عيوب الخلق كأن تكون كفيفة أو أو تكون طويلة طولاً مفرطاً أو قصيرة قصرًا مفرطاً أو نحيفة نحافة مفرطة أو سميئة سمنًا مفرطاً أو فيها برص وخاصة إذا كان البرص في وجهها أو يديها (وهذه الأمور السابقة) ليس للفتاة دخل فيها فهي من خلق الله عز

وبالمثل فقد يكون الشاب مصاب بنفس الشيء الأمر الذي يجعله مرفوضاً من

قبل الفتيات أو قد يكون مصاب بمرض يعوقه علي الزواج.

وان كان الواقع يشير أن العوامل الصحية أكثر تأثيراً علي الإناث منه علي الذكور.

(١)

عينة :

عينة	بكليتين، كلية
السياسية و كلية	طبيعة
العشوائية	الكليتين
الطلبة المواطنين	العينة بالطريقة
من الكليتين	العينة
السنين	
الجنسين.	

(1) يبين توزيع العينة متغيرات

الكلية

المتغير

اقتصاد وعلوم سياسيه

- .
- .
- .
- .

النسبة المئوية

:

الرئيسي :

كليني

عينة

الاقتصاد والعلوم السياسية والهندسة؟

		غير موافق					
%		%		%			
						الإيجار	
						الزواج قسمه ونصيب	
						الوالدين،	
						تكاليف المعيشة والحياة	
						الاجتماعية	
						التحصيل	
						تقدير ينوي تكوينها	
						المادية	

						بطرق غير	
						تباين الاجتماعية	
						معيّنًا يؤدي صعوبة اختيار الشريك	

الجدول رقم (2) النسب المئوية لإجابات جميع أفراد العينة

الأهمية	العينة	(2)	الإيجار
اجتماعية	(%) وهذه		
شعبية رخيصة	ونصيب (77%) يدل	يولي إيمانهم	اقتصادية، للمراغيبين
	مثير للاهتمام	الديني يؤمن بالقدرية،	من حيث
	يستسلمون		
العينة	حيث يشير	الاقتصادية	تكاليف المعيشة والحياة
(75%)			
إمكانية	وتكوين	الشباب الراغبين	المادية
	يأتي	بعملية	تأمين
	(%) ومسؤولية	الوالدين،	يتمثل

تربية وتأمين المادية والرعاية الاجتماعية والدراسية
يتفق عليها جميع العينة .
(%) ويعود أحيانا ضيق منزل يتسع جديد
حيث صغر يمكن
يعود تكيف الاستقلالية
فإن كثيراً بيد .
ويأتى إشباع الدافع الجنسي بطرق غير الزواج في المرتبة الاخيرته بنسبة (%) .

: تداعيات وأضرار

العنوسة كما سبق وأن ذكرنا حالة غير طبيعية يعيشها الشباب لسبب من الأسباب التي سبق ذكرها ولها انعكاساتها الخطيرة على المرأة أولاً وعلى الأسرة ثانياً .
وها نحن نذكر بعض آثار العنوسة على الجميع إجمالاً وباختصار .

الآثار النفسية ()

:

قليلاً ما تجد عانسا تتمتع بحياة طبيعية (مقارنة بغيرها من المتزوجات)
الرغم من نجاح بعض العوانس في تعويض عنوستهن من خلال عمليات ()
وذلك بالنجاح في العمل أو النجاح في القيام بأعمال ذات قيمة اجتماعية عالية أو الإبداع الأدبي أو الفني أو اللجوء إلى الزهد والحياة الروحية أو لجوء
" ") .
()
(الأحيان)، وتعاني الغربة وتعاني الإحساس بالدونية)

(¹) إبراهيم شوقي عبد الحميد،

أو إخفائه أو تكوين رد فعل عكسي له) ()
الخارجي في بعض الأحيان)، وتعاني الحرمان العاطفي أو الجنسي أو كليهما، وتعاني
(ربما تستعيز عنه بالاندماج مع أطفال الأسرة ولكن ذلك غير
مشبع لهذه الغريزة الهامة للمرأة السوية)

(ربما تستعيز عنه مؤقتاً بدفء الأسرة
الكبيرة ولكنه زائل أو مهدد بالزوال لا محالة). وإذا لم تجد العانس وسائل كافية
للتعويض، وإذا لم تجد معنى لحياتها في أنشطة مفيدة ومشبعة فإنها ربما تكون عرضة
اب أو لهما معا، أو تعاني من اضطرابات جسدية كثيرة سببها حالتها
النفسية التي لا ترغب في التعبير عنها بشكل مباشر، فكأن جسمها يصرخ بالشكوى
بالنيابة عنها، وفي هذه الحالة نجدها كثيرة التردد على الأطباء في كل التخصصات بلا
جدوى، وإذا صرح لها أحد بأن ما تعانيه من مشكلات جسدية سببه حالتها النفسية فإنها
سرعان ما تنفي ذلك بشدة لأنها تخشى أن تواجه نفسها بهذه الحقيقة حيث تزيد من ألمها
ومن إحساسها بالضعف والدونية، والعانس تحمل في داخلها خوفاً دقيماً من المستقبل
وإحساساً بعدم الأمان حيث إن رصيدها الإنساني و" لا ي
خاصة حين تكبر في السن وتجد نفسها تعيش وحدها بعد وفاة الوالدين وانصراف الإخوة
والأخوات إلى حياتهم وانشغالاتهم.

وبعض العوانس قد يخرجن من هذه الأزمة بطرق إيجابية -
وبعضهن قد يخرجن منها بطرق سلبية كأن تميل للعنف وربما تتورط في بعض ا
نظراً لتراكم الغضب بداخلها من نظرة المجتمع وظلمه لها، وبعضهن ربما يلجأن للغواية
العاطفية أو الجنسية كنوع من رد الاعتبار أو إثبات الذات أو الانتقام من الرجال، وقد
تنزلق بعضهن إلى احتراف البغاء في ظروف معينة خاصة حين يبيئن من الزواج
نهائياً، وبعضهن ربما يلجأن للسرقة المرضية كنوع من التعويض عن الحب المفقود،
والعانس قد تكون أكثر عرضة للغواية وأكثر قبولا للزواج العرفي أو للعلاقات غير
الشرعية، وهذا لا يعني أن كل عانس متهمة بالانحراف أو معرضة له بالضرورة، ولكن

نفسية واجتماعية ضاغطة، ولا ينكر أحد نجاح كثير من العوانس في نشاطات علمية واجتماعية وخيرية وغيرها.
زيادة حالات الانتحار: ()

قد تلجأ العانس إلى الانتحار إما طالبة للراحة أو فرارا من العذاب أو للتعبير عن رفضها وكراهيتها للحياة التي أصبحت بالنسبة لها عبئا ثقيلا لا تقوي علي حملة. أظهرت دراسة حديثة أجراها المركز القومي للسموم التابع لجامعة القاهرة أن هناك حالة انتحار بين

الشباب في العاصمة القاهرة، وبينت الدراسة أن نسبة المنتحرات من
% %

وأظهرت الدراسة أن الإناث ينتحرن في سن صغيرة، ليثبتن حرمانهن وشكواهن من شيء ما، خلافا للذكور الذين عادة ما ينتحرون لأسباب مهمة، كما أن هناك اختلافا جذريا في كيفية الانتحار، فالإناث يتناولن حبوبا مهدئة أو أخذ كمية بسيطة من بعض المواد السامة، ما تؤدي إلى أعراض التسمم فقط، بخلاف الرجال الذين ينتحرون بطريقة جادة ونهائية بهدف الموت.

وكشفت صحيفة البيان () عن دراسته اظهرت أن المنتحرات يعانين من
ا في الدول العربية
وهي العنوسة، التي أصبحت شبحاً كبيراً يهدد معظم الإناث، بالإضافة إلى الخيانة الزوجية أو الصداقات العاطفية.

الآثار الثقافية

- () محمود الحديدي ، " فتاة مصرية في
، يناير :
() خالد العبيدي، " صحيفه البيان :
" جريدة المصريون :

:

!

استعداد لتصديق أي شيء وتجريب كل شيء، والعوانس هن الزبونات المفضلات لدي محلات الشعوذة والسحر فهن علي استعداد للدفع أكثر وهكذا تشيع أخبار الدراويش والسحرة المخادعين وبائعي الأحجية والبخور، الأمر الذي ينمي أرصدة المشعوذات ويزيد عب بعقول وعواطف الناس إلي مهنة تدر الملايين الأمر الذي يؤدي إلي زيادة الجهل وانتشار الخرافات بين النساء حتى المتثقات منهن.

الآثار الاجتماعية

:

جارة الجسد والاسترزاق بالفروج الأمر الذي يؤدي إلي عواقب وخيمة علي المرأة والعائلة والمجتمع، نذكر منها:
الجنسية، وزنا المحارم، وخراب البيوت و الفقر.
ثم إن وجود عدد كبير من النساء بلا زواج يعني انتشار العزوية بين الرجال أيضا وسيبحث هؤلاء عن إضفاء غرائزهم الملتهبة إما عن طريق الحلال وقد غلقت أبوابه أو عن طريق الحرام وكل الطرق تؤدي إليه، فيعملون علي استمالة الطرف الآخر وإيقاعه في الخطيئة بل إن البحث عن الجنس أصبح عند بعض الشباب الهم الوحيد الذي يستحق الاهتمام والعيش من أجله.
البيغاء ليس بالأمر الهين، يكفي في معرفة خطورته أن نعلم أنه أخطر الأمر الذي يؤدي إلي انتشار الأمراض الخبيثة مثل الايدز بسبب العلاقات المحرمة وغيرها من الأمراض الأمر الذي يهدد كيان المجتمع.

() :

حيث تلجأ الفتاة أو الشاب إلى
الذي يؤدي إلى عواقب جسيمة تهدد الفرد والأسرة والمجتمع والدليل على ذلك كل الشواهد

الفصل الثالث

آليات مواجهة مشكلة العنوسة بين الشباب

: آليات مواجهة المشكلة

تقديم:

تعتمد آليات مواجهه هذه المشكلة علي ثقافة الأفراد، حيث نجد أن هناك آليات غير مشروعه لحل هذه المشكلة مثل ممارسه الجنس بطريقه غير مشروعه و عمليات اعاده البكاره والذهاب للدجالين وغيرها من أساليب مشينه تعبر عن انعدام الوعي وهناك آليات مشروعه ومجديه لحل هذه المشكلة وهو ما سوف نتطرق إليه في

():

-التيسير

كلما كان المهر قليلاً كان الزواج مباركاً كما جاء في الحديث أن الرسول - صلى الله عليه وسلم قال: " يقول بعض الآباء: "تزيد المهر على الزوج حتى تكون ابنتنا غالية عنده ويعرف قدرها ولا يتساهل في طلاقها..."

... وأرى أن زيادة المهر هو السبب في كثرة المشاكل أو الطلاق لأن الزوج قد ركب ديوناً وأسلاًفاً وقروضاً من أجل المهر فهو يفكر فيها في الليل والنهار، وإذا افترضنا أن الزوج أراد الطلاق فلن يطلق في الغالب إلا بحقه أو نصفه خاصة في هذا الزمن الذي انتشرت فيه المحايلات والخداع والكذب.

لكن الكلام المنطقي والعقلي والموافق للسنة هو تخفيف المهر فتكون الزوجة عنده معززة لأنها جاءت كالهديّة فيعرف قدرها وقدر والديها ويجازي أهلها بالإحسان. حتى وإن لم يكتب الله المحبة والألفة بين الزوجين فإنه سوف يصبر عليها و يتحملها ويحسن عشرتها كرامة لأهلها وتقديراً لهم.

() (السعودية)

: يجب على الفتاة أن تقنع والديها بتخفيف المهر وتقليله وتخبرهم بحديث

- صلى الله عليه وسلم - () وتقول لهم أيضاً:

المهر تجعل الزوج مهموماً حزيناً ضائق الصدر كثير التفكير بهذه الديون والقروض والأقساط كيف يسدها؟!!

فإن رفض الوالد والوالدة في تقليل المهر فعليها أن ترسل العقلاء من أقاربها

لإقناع الوالد والوالدة في تقليل الـ .

- التخلي عن التقاليد البالية ()

حتى لا تعنس بناتنا علينا أن نتخلى عن التقاليد البالية المتحجرة والتي تكاد

تحل محل الدين والتي منها:

■

الزواج علي أساس العرق كزواج الامازيغي من الامازيغيه والعربي من العربية

وهي بدعه جاهليه.

وأنا أدعو إلي أن يتزوج العربي قبائليه والي إن يتزوج الامازيغي عربيه.

تختلط الأنساب بين أبناء الامه الواحدة ونكون قد حصنا وحدتنا الوطنية.

وهذه العادة موجودة في المجتمع المصري مثل قبائل الهواره الموجودة بصعيد

مصر، ويجب التخلي عن هذه العادة والاستعانة برجال الدين في الدعوة إلي القضاء

عليه.

■ الزواج علي اساس الترتيب في الأبناء

من التقاليد البالية المنكرة التي شاعت عند كثير من الأسر توقف زواج الصغيرة

(¹) الشيخ شمس الدين، _____ (القاهرة، مركز الـراية و الإعلام،

(

علي زواج الكبيرة أولاً وهذا العمل الجاهلي يورث لدي البنات كره أختهم الكبيرة وتحميلها مسئولية عنوستها. ويلاحظ أن هذه التقاليد أكثر تأثيراً في الريف عن

- التفرغ ()

التيسير حياتها،

وليس غريباً

فيما بينها

بنين

فريدة

يخالف

تخفيض قيمة

يلي:

تخفيف

شيوخ

تيسير

سيدفعه

يستقله

وايجاد

طبيعة

ليسر الشريعة الإسلامية

بالسعودية فيما

شيوخ

شيوخ

مايو

يوم الاثنين

يخالف

ريال

تخفيض

تسهيل

" جمعية "

آلاف ريال، يتم تحويله

بتغريمه

يخالف

والتبذير

أيضاً.

() مقال بعنوان العنوسة من فتوى للدكتور يوسف القرضاوي على موقع إسلام أون لاين انظر الرابط التالي:

<http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?cid=1122528609790&pagename=Islamonline-Arabic-AskScholar/Fatwa/FatwaAAskTheSchola>.

- تشجيع ()

التالية:

- يعترض أيام حيض
- ويكون زوجها شديد
- وغير

بين والمبيت

متأنية والتشريع يرى
ضير سيوفي عليه، وعنده

()

الزواج الجماعي يساهم في حل مشكله العنوسة عن طريق تخفيض تكاليف حفلات الزفاف ومشاركه المجتمع المدني في مساعده الشباب.
ومثال علي ذلك ما تقوم به جمعية
أهمية الناحية الاجتماعية، وتحفيز
وتيسيرها، وإعطاء
المؤدية
تيسيط على التغيير

() محمد عبد اللطيف محمود الب. العنوسة والغلاء دراسة في الأحكام الشرعية والقيم الأخلاقية ، () :
إسلام اون لاين، ()

() محمد عبد اللطيف،

وإقبالاً متزايدين،

الجماعية

عريسا

الذي أقيم يوليو

العربية؛ حيث

هذه الظاهرة

اجتماعية

الكويت

بتزويج

جماعية

"

جمعية"

يشار

اليمن

عريسا

ذلك الحين

التسعينيات،

كبيرة يصل فيها

اليمنية،

الجماعية

نسيا

بيد

أحيانا

التابعه للعديد من الجمعيات

()

الاهليه مثل جمعيه "تدعيم الاسره"

هذه الجمعيه "

يلي:

وهذه

- التيسير.

- الخير

- التوفير

هذه

()

الشريعة الإسلامية،

الخير

(¹) محمد عبد اللطيف،

بالقليل يؤدي لقيمة أخلاقية كبيرة

حقيقة الحياة، يأخذوا بما فيها بالتيسير

الإماراتية

فيها

وتشجيعا للتيسير

وأساليب لتشجيع أهالي

اجتماعية سلبية

أجنيبات.

- لتزويج الفتيات^(١)

القادرين يمثل

مصر حيث قام بعض رجال الأعمال بتوفير شقق سكنيه للشباب المقدم علي الزواج وكذلك مساعدتهم في تكاليف .

- صناديق^(٢)

وهذه الصناديق

والكويت

مساعدة المحتاجين .

الخير ويؤخذ

فيها

صناديق

ويمكن

الخير.

مبلغا يتم

- إعطاء دور للمؤسسات الدينية^(٣)

في احد المساجد بضاحية الزمالك الهادئة بالقاهرة حيث

^(١) محمد عبد اللطيف، ال _____

^(٢) <http://www.islamonline.net/Arabic/news/2001-03/22/article15.shtml>

^(٣) <http://www.islamonline.net/Arabic/news/2001-03/22/article20.shtml>

^(٤) حمدي الحسيني، مقال بعنوان " _____ ، إسلام أون لاين .

خرجت فكرة رائدة في هذا المجال، شرحها إمام وخطيب المسجد صاحب المشروع في حديثه مع "إسلام أون لاين". " : "جاءت الفكرة بالصدفة في بداية عام عندما طلب مني صديق من المترددين على المسجد مساعدة ابنته الجامعية على الزواج عاماً، وبالفعل ساهمت الصدفة في تقديمها لابن صديق آخر، ونجحت المحاولة التي كشفت لنا عن أزمة تواجهها العديد من الأسر الراقية ن تجد لها حلاً مناسباً، خاصة أن الكثيرين يتعرضون للحرع الشديد بسبب مثل هذه القضايا الاجتماعية الشائكة.

ويضيف إدارة المسجد قرر تعميم الفائدة بعد أن تلقيت العديد من المشكلات من شباب وشابات يعانون من تأخر سن الزواج؛ "بدأنا في توفير استشارات بيانات لكل راغب في الزواج من الجنسين، ويتوقف دورنا عند التوفيق بينهما من خلال المواصفات التي يطلبها كل طرف في الآخر، وبعد أن تتم الخطبة نترك لهما استكمال".

حلول غير تقليديه وعملية لحل مشكله العنوسه

- أن يتكافل الأغنياء لتزويج الفقيرات.
- تسابق بين المحافظات في اقامه حفلات الزواج الجماعي.
- عمل دورات توعية لترشيد أولياء الأمور والشباب والشابات وبيان أوصاف الاختيار الصحيح.
- أن يضرب الأغنياء القدوة بتقليل مهور بناتهم.
- أن يستشعر المجتمع المسئولية الأخلاقية عن هؤلاء البنات.
- توفير فرص عمل مناسبة لاستيعاب هؤلاء الفتيات.
- تبني مشروعات جمعيات العفاف وجمعيات تدعيم الاسره(مثل التزويج والانشطه).

- زيادة دور رجال الدين بتوعية المجتمع بمشكلة العنوسة وأثارها وكيفية مواجهتها.
- التوسع في مشروعات إسكان الشباب مثل مشروع ابني بيتك
- التبرعات المالية من رجال الأعمال، ولاعبي الكرة، ونجوم السينما.
- الاهتمام بطرح المشكلة في المؤسسات التعليمية والأكاديمية.
- تفعيل دور الجمعيات الأهلية بصفة خاصة والمجتمع المدني بصفة عامة.
- تقديم تسهيلات مالية وقروض للشباب المقبل علي الزواج.
-
- مراعاة حق الأبناء في الاختيار.
- المرونة في العلاقات بين الآباء والأبناء.
- زياده دور الاعلام المصري والعربي للتتويه عن المشكله وخطورتها من خلال

الخاتمة

بعد تناول قضية العنوسة من حيث أسبابها وأثارها علي الفرد والأسرة

نستطيع أن نقترح مجموعة من التوصيات والنتائج الآتية:

- على الرغم من قلقنا من العنوسة وأثارها، فعلينا أن نحترم اختيار البشر في زواجهم
- نشر ثقافة الزواج وأهميته لتوفير الكثير من الاحتياجات الفطرية للنفس السوية بشكل سوي يتوافق مع القيم الدينية والأخلاقية والأعراف السليمة، فالزواج (هو أفضل مؤسسة اجتماعية عرفها البشر حتى الآن، ويؤدي وظيفة بنائية ضرورية لاستمرار الجنس البشري وارتقائه خاصة حالة قيامه على أسس سليمة.
- الاهتمام بدعم شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية التي تيسر التعارف والتزواج
- تبسيط وتسهيل إجراءات الزواج ونفقاته بما يتناسب مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحالية.
- فالشباب العاطل غير المتزوج يعيش حالة من (يقابله فتاة عانس غير مستقرة غالبا) وهذا يؤدي إلى شيوع حالة من عدم الاستقرار في المجتمع ككل ينتج عنها الكثير من مظاهر التطرف أو
- إنشاء جمعيات أهلية تهتم بتسهيل التعارف وتسهيل إجراءات الزواج لمن يريدون.
- إنشاء صندوق للزواج على غرار ما فعلت الإمارات العربية المتحدة والكويت والسعودية، وهذا الصندوق يساهم فيه رجال الأعمال والراغبون في فعل الخير وحماية السلام الاجتماعي، وهو مخصص لمنح سلف معقولة لراغبي الزواج تقسط على سنوات طويلة وبشكل يتحملة الشاب والفتة .

- قبول تعدد الزوجات بشروطه الشرعية كجزء من الحل خاصة إذا عرفنا أن الشباب غير المتزوج غالبا ما يعزف عن الاقتران بعانس خاصة حين يكبر سنهما، وبالتالي لا تكون أمامها غير فرصة الزواج بمتزوج، وقد قامت في القاهرة جمعية تدعو لهذا الأمر حين أيقنت الحاجة الماسة لتغيير اتجاهات المجتمع نحو موضوع التعدد لحل بعض المشكلات الشخصية والاجتماعية في ظروف معينة وبشروط محددة لا تخل بحقوق أي طرف، وقد يزعم هذا الأمر الكثير من النساء المتزوجات، وقد تقف ضده الكثير من الجمعيات النسائية، ولكن من ينظر إلى مصالح سائر أفراد المجتمع ة واسعة فإنه يرى أن بعض الحلول ربما تبدو في نظر بعض الناس صعبة، ولكن مردودها الأوسع أكثر إفادة للمجتمع بسائر أفرادها.
- تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للعانس خاصة إذا تعرضت لمشكلات مادية أو نفسية أو اجتماعية، مع مراعاة مشاعرها وعدم تجريحها بالتصريح أو التلميح.
- وعلى العانس التي لم توفق في اختيار الشريك المناسب أو اختارت حياة الوحدة أن تجد معنى لحياتها، وأن توجه طاقاتها في نواح إيجابية ومثمرة ومشبعة تعطيها تعويضا عن الزوج والأطفال والجو الأسري، وعلى المجتمع أن يساعدها في ذلك وأن يحترم ظروفها وخياراتها.

الملاحق

صيغة استبيان لاستطلاع رأي لطلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وكلية الهندسة

		غير موافق					
%		%		%			
						الإيجار	
						الزواج قسمه ونصيب	
						الوالدين،	
						تكاليف المعيشة والحياة	
						الاجتماعية	
						التحصيل	
						ينوي تكوينها	تقدير
						المادية	
						بطرق غير	

						تباين	الاجتماعية
						معيناً يؤدي	صعوبة اختيار الشريك

المراجع

:

-المعجم الوجيز.

:

-إبراهيم شوقي عبد الحميد، مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مشكلات المستقبل الزوجي والأكاديمي، عن الانترنت (الإمارات العربية : الناشر غير (

- إبراهيم مبارك الجوير، _____ : _____ .
(الرياض: مكتبة العبيكان،) .

-أبو علي ياسين، أزمة الزواج في سورية (اللاذقية، دار الحوار،) .
بيروت، معهد الإنماء العربي، .

- _____ .. _____ ... _____ (السعودية)

- آثار سياسات إصلاح قطاع الإسكان على سن زواج

_____ .
-سامية ساعاتي، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي (بيروت:
العربية،) .

-شمس الدين، العوانس صرخة في وجهة المجتمع والقانون، ط (القاهرة، مركز الراية
(

-عبد الودود ضيف، _____ (الكويت):
(

-محمد رشيد العويد، غير متزوجات ولكن سعيدات (بيروت، دار ابن حزم ،
(

- 1- " :
" مجلة الفكر العربية ، بيروت، معهد الإنماء العربي،
- خالد العبيدي، " صحيفة البيان :
" مجلة الفكر العربية -
، بيروت، معهد الإنماء العربي،
- علي حسين، " : الشباب يفوقون الفتيات في العنوسة"
- محمود الحديدي، " فتاة مصرية في جريدة
المصريون، : ، يناير :

<http://www.alarabiya.net/articles/2006/06/25/25066.htm>

<http://www.islamonline.net/servlet/Satellite>

<http://www.thenewlibya.com/July2007m/August2007/%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%A9.htm>